الخلود لذكرى لينين العظيم معلم الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة في نضالها من اجل الحرية والسلام والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوره)

الجمعة

٢٢ نيسان ١٩٦٠
٢٧ شوال ١٣٧٩
العدد ٩٨ السنة السادسة عشرة
22 ניסן 5720
27.4.1960
No. 98 Vol. VI

عمال اللاذقية يقاطعون سفن امريكا

دمشق ـ قاطع عمال ميناء اللاذقية السوري خمسة سفن امريكية، بينها ناقلتا بترول، كرد على مقاطعة عمال ميناء نيويورك للباخرة المصرية كليوبترا. واعلن عمال اللاذقية انهم لن يفرغوا شحنات هذه السفن ما دام العمال في ميناء نيويورك يقاطعون كليوباترا ويفرضون عليها الحراسة وفرض هؤلاء العمال حراسة على السفن الامريكية واجتمع الاتحاد العام للعمال العرب وقرر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

عصيان في الجيش الفرنسي

باريس ـ نشرت بعض الصحف الفرنسية انباء عصيان الكثيرين من الشباب الفرنسيين ممن استدعوا للخدمة العسكرية، وبهذا اعرب هؤلاء عن مقاومتهم الحرب القذرة التي يشنها الاستعماريون الفرنسيون على شعب الجزائر.

وقد قامت الحكومة بمصادرة هذه الصحف لنشرها هذه الانباء.

تصاعد الثورة الشعبية ضد حكم سنغمان ري في كوريا الجنوبية
الثوار يلتجأون الى الجبال باسلحتهم لمواصلة المعركة

حرب عصابات في شوارع سيول، ومقتل مئة شخص، الوفد الامريكي يغلق مكاتبه، حكومة كوريا الجنوبية تستقيل فتقتفي اثرها زعامة حزب سنغمان ري. كوريا الدمقراطية تتضامن مع شعب كوريا الجنوبية.

سيئول — الثورة الشعبية تتسع ضد نظام الدكتاتور سنغمان ري، أجير الاستعمار الامريكي في كوريا الجنوبية، فشوارع العاصمة سيئول تملأها الاسلاك الشائكة. وقوات البوليس والجيش شرعت بالقيام بدوريات بالدبابات حول قصر سنغمان ري، وتطلق نيران المدافع الرشاشة على كل من يظهر في الساحة المقابلة للقصر، وبلغ عدد من قتلتهم الشرطة أمس نحو مئة شخص.

وقدمت حكومة كوريا استقالتها الى سنغمان ري لقبولها. واعربت الحكومة من اسفها على اعمال قتل المواطنين. واستقالت زعامة حزب سنغمان ري احتجاجاً على تصرفه.

وقد التجأت اعداد كبيرة من مقاومي نظام سنغمان ري الى الجبال باسلحتهم تمهيداً لمواصلة المعركة ضد النظام الذي يفرضه المستعمرون الامريكيون وطغمة اجرائهم على الشعب. وفي الوقت ذاته تستمر حرب العصابات في شوارع سيول والمدن الرئيسيه الاخرى في كوريا الجنوبيه.

ازفستيا تعقب على الحوادث

وكتبت الجريدة السوفياتيه، ازفستيا، تعقب على الحوادث، فقالت ان المظاهرات تبشر بالسقوط المحتوم للحكم الذي يستند على الحراب المزدوجه حراب الامريكيين وحراب طغمتهم الكوريه.

اقفال المكاتب الامريكية

واوردت وكالات الانباء ان وفد «المساعدة» الامريكية قد اقفل مكاتبه، واضطر موظفوه الكوريون الى البقاء في بيوتهم خوفاً من نقمة الشعب.

سنغمان ري السجين يهدد

ومع ان سنغمان ري يقبع سجيناً في قصره تحت حراسة مشددة، فانه لا يزال يهدد ويتوعد! فقد اعلن في اول بيان له امس ان «العقاب الرادع سينزل بالمتظاهرين اما الذين لهم مطالب فان الحيف سيرفع عنهم. و«الحكومه» لن تلغي الاحكام العرفيه إلا اذا عادت السكينه والهدوء.

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٧)

جماهير الكادحين تحيي ذكرى ميلاد لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية لاحياء الذكرى التسعين لميلاد معلم الطبقة العاملة ومؤسس دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم، فلاديمير ايليتش لينين، وستعقد اليوم الجمعة اجتماعات اخرى بهذه المناسبة في مدن وقرى كثيرة في البلاد.

ففي حيفا والطيبه عقد اجتماعان شعبيان حضرهما جمهور من العمال والفلاحين وتكلم فيهما عضو المكتب السياسي الحزب، توفيق طوبي، والرفيق زاهي كركبي، واوضح الخطيبان، بشكل خاص، تعاليم لينين ومواقفه من القضيه القوميه ومن قضية نضال الشعوب المستعمرة من اجل تحررها واستقلالها.

وفي نهاية الاجتماعين عرض فيلمان سوفياتيان عن حياة لينين.

وعقد في الرمله اجتماع شعبي تكلم فيه عضو المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر. كما عقدت اجتماعات في رمات غان وبات يام.

وستعقد اليوم الجمعه، بدعوة من الحزب الشيوعي، اجتماعات شعبيه في تل ابيب (يتكلم فيه سكرتير الحزب العام الرفيق صموئيل ميكونس) وفي حيفا (يتكلم فيه عضو المكتب السياسي الرفيق موشه سنيه) وفي حولون وبتح تكفا وغيرها من الاماكن.

انباء موجزة

◆ **سوكوتوري يزور غزة**

كونكري ـ سيزور رئيس غينيا، سوكوتوري، قطاع غزة تلبية لدعوة وجهها إليه وفد فلسطين في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في كونكري. وقال سوكوتوري للوفد ان غينيا ستعمل من أجل عودة عرب فلسطين الى وطنهم.

◆ **نيكروما اول رئيس لغانا**

اكرا ـ حصل نيكروما، رئيس حكومة غانا، في الانتخابات التي جرت لانتخاب اول رئيس للبلاد، على ٥ اصوات مقابل كل ثلاثة اصوات حصل عليها منافسه. ودلت نتائج الاستفتاء على الدستور الجديد ان نسبة مؤيدي الدستور للمعارضين فيه هي نسبة ٢ : ١.

◆ **برقية بورقيبة الى ايزنهاور**

تونس ـ بعث الرئيس التونسي بورقيبه، الى الرئيس الامريكي ايزنهاور، برقية بشأن القضية الجزائريه، وحذر بورقيبة ايزنهاور من دعم ديغول في سياسته نحو الجزائر.

◆ **فاشش يفوز على المنتخب الاسرائيلي**

رمات غان ـ انتهت المباراة في كرة القدم التي جرت هنا بين فاشش، الفريق الهنغاري، وبين المنتخب الاسرائيلي، بفوز فريق الضيوف بثلاث إصابات ولم يحرز المنتخب الاسرائيلي اي اصابه.

◆ **الضحية الـ ١٢ للقنبلة هيروشيما هذه السنة**

هيروشيما ـ توفيت في المستشفى هنا زوجة أحد القضاة نتيجة للامراض التي سببتها القنبلة الذرية التي اطلقتها امريكا على هيروشيما في سنة ١٩٤٥. وهذه هي الضحية الثانية عشرة خلال سنة ١٩٦٠ الحاليه.

خلافات سياسيه ومؤتمر في ايار

بغداد — ادلى وزير المالية العراقية، محمد حديد، بتصريح الى جريدة «الاهالي» البغدادية قال فيه ان مؤتمر الحزب الوطني الدمقراطي سيعقد في ايار القادم.

واوضح محمد حديد أسباب عقد المؤتمر بقوله انه قد ظهرت داخل صفوف الحزب خلافات حول الوضع السياسي الراهن مما أدى الى انسحاب ٤ اعضاء من اللجنة التأسيسية للحزب ومن بينهم وزيران سابقان.

شو ان لاي ونهرو يواصلان التفاوض لتسوية نزاع الحدود

دلهي — اجتمع رئيسا الحكومتين الصينية والهندية، شو ان لاي ونهرو، على انفراد، ثم مع وزراء خارجيتهما لبحث تسوية نزاع الحدود القائم بين البلدين.

وقد زار الضيف الصيني، شو ان لاي، ضريح غاندي، ووضع عليه اكليلا من الزهور. وفي المساء أقيمت حفلة على شرف شو ان لاي حضرها نهرو ونائب رئيس الهند والوزراء واعضاء البرلمان وكبار العسكريين في الجيش الهندي.

واجتمع الضيف الصيني بوزير الدفاع الهندي كريشنا منون.

ولم تنشر تفاصيل هذه المحادثات حتى الان.

جريدة «الثورة» العراقية تتوقف عن الصدور

المراقبون السياسيون: سبب ذلك تهجماتها على السياسة السوفياتيه

النص الكامل لرد ميكويان على سؤال مندوب «الثورة» بشأن فلسطين

لندن — اعلنت جريدة «الثورة» البغدادية توقفها عن الصدور ابتداء من يوم أمس الاول بسبب «عدم توفر المال وعوامل أخرى» على حد قولها. ويعتقد المراقبون هنا ان توقف الجريدة كان بسبب تهجمها على نائب رئيس الحكومة السوفياتية، انسطاس ميكويان، الذي زار العراق مؤخراً، وتشويهها الحقائق عن سياسة الاتحاد السوفياتي ومواقفه.

وقد اثار موقف جريدة «الثورة» هنه في الاجتماع الصحفي الذي عقده الرفيق ميكويان ببغداد رداً مسلاتا من نائب رئيس الحكومة السوفياتيه.

وذهب رئيس تحرير الجريدة الى عبد الكريم قاسم يستنجد به فادلى اليه بحديث قال فيه ان «المعلومات التي قدمت السيد انسطاس ميكويان عن جريدة «الثورة» لم تكن واقعية، وانه ليس من شك ابداً في ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب العرب».

السؤال والجواب

وقد نشرت جريدة «برافدا» السوفياتيه نص اجوبة الرفيق ميكويان في الاجتماع الصحفي ببغداد.

وكان السؤال الذي وجهه مندوب جريدة «الثورة» الرفيق

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)

العراق يدفع مليوني دينار للجزائر

بغداد — في الاول من ايار القادم ستدفع حكومة الجمهورية العراقية مليون دينار كجزء من مساعدتها المالية الى جمهورية الجزائر. ثم تدفع الجزء المتبقي من هذه المساعدة، وقدره مليون دينار بعد ٦ أشهر.

هذا ما اعلنه البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المحادثات التي اجراها وفد حكومة الجزائر مع المسؤولين العراقيين.

واضاف البيان ان العراق سيسلمر في مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً الحان توقف حربها الاجراميه على الشعب الجزائري.

وذكر البيان ان الطريقه الوحيدة لشد ازر الشعب الجزائري تتلخص في ضرورة تدعيم القضيه الجزائريه من الدول العربيه والدول المحبه للسلم، وفي اثارة الرأي العام العالمي ضد المآسي والتقتيل التي تقوم بها فرنسا وفي توفير المساعدات الماليه للجيش الجزائري ومده بالسلاح.

وقد شكر رئيس الوفد كريم بلقاسم نائب رئيس حكومة الجزائر ووزير خارجيتها ـ شكر الحكومة العراقية والشعب العراقي على هذه المساعدة الاخوية القيمة.

المدن والقرى الزنجية بجنوبي افريقيا تتعرض الى الغارات البوليسية الارهابية

جوهانسبرغ — اعتقلت شرطة جنوبي افريقيا نحو ٥٠٠ زنجي في الغارات التي قامت بها ليلاً على المدن والقرى الزنجية واكثر المعتقلين هم من الزنوج الذين تحدوا أنظمة التصاريح العنصرية ورفضوا حملها او حمل بطاقات الهوية التي تحدد مكان سكنهم.

وفي أيست لندن اعتقلت الشرطة نحو ١٤٠ شخصاً جديداً. وقد جرت محاكمة عدد من المعتقلين السابقين فحكم على ٤٠٧ منهم بالسجن شهراً إضافياً ودفع ٤١ آخرون غرامات بسيطة وأطلق سراح آخرين بعد «تحذيرهم». والتهمة التي حوكموا بها هي عدم حيازتهم على بطاقات الهوية والتصاريح العنصريه.

ويؤخذ من الانباء أن عدد الذين اعتقلوا خلال هذا الاسبوع قد وصل الى ١١٠٠ شخص.

وواصلت الشرطة في مدينة بورت اليزابيت دورياتها الارهابيه واعتقلت ٣٨٩ شخصاً. وفي قرية دنكان اعتقلت الشرطة ٤٠٠ زنجي واعتقلت ٥٠ زنجيا في لانجا.

«التحقيق»

وادلى مدير البوليس العام بتصريح ذكر فيه ان التحقيق لا يزال مستمراً في أسباب المجزرة التي قتلت فيها الشرطة ٦٧ زنجياً. وقال ان الشرطة اطلقت النار على الزنوج دون أن يكون لديها امر بذلك.

دعوة همرشولد

وصرح وزير خارجية حكومة الرعايا الجنوبية انه دعا سكرتير الامم المتحدة لزيارة البلاد والاطلاع على الوضع.

كلمة الاتحاد

اللينينية الخالدة علم التحرر الوطني المظفر

بقلم توفيق طوبي

في هذا اليوم ٢٢ نيسان يحتفل عمال العالم اجمع والانسانية التقدمية بالذكرى التسعينية لميلاد لينين العظيم، مصمم ثورة اكتوبر الاشتراكية وملهم الانسانية التقدمية في نضالها من اجل الحرية والسعادة الانسانية والسلام.

وفي ٢٤ نيسان تحتفل الشبيبة الدمقراطية والوطنية في كل اقطار العالم بيوم النضال من اجل حرية المستعمرات واستقلالها.

وفي هذا التلاقي العرضي لهذين التاريخين تجسيد للوحدة العضوية بين اللينينية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، بين اللينينية والنضال ضد الاستعمار، وضد الكبت والاضطهاد القومي

ومنذ اللحظة الاولى من خطواته رأى لينين العبقرى. وهكذا علّم عمال شعبه الروس ـ ان تحررهم الاجتماعي وانتصارهم على القيصرية التعسفية والاقطاعية العفنة والرأسمالية الاستغلالية لن يتحقق الا اذا نقشت الطبقة العاملة الروسية على علمها حق تقرير المصير لجميع الشعوب وناضلت ضد اي امتيازات للقومية الروسية. وفي الوقت ذاته اكد لينين لجميع الشعوب التي تضطهدها القيصرية ان تحررها القومي التام لن يكون الا بحلف وثيق مع الطبقة العاملة الروسية وبانتصار نضالها من اجل الاشتراكية.

وعلم لينين الشعوب ان قيادة الطبقة العاملة وطليعتها الماركسية هي الضمان الاكيد لانتصار معركة هذه الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي:

«فالمساواة التامة لجميع الامم وحق الامم في تقرير مصيرها وتوحيد العمال من جميع الامم. ـ هذا هو البرنامج في القضية القومية كما تعلمه الماركسية للعمال وكما تثبته التجربة في العالم كله والتجربة في روسيا». هذه هي تعاليم لينين الخالدة بالنسبة للقضية القومية، بهداها سار العمال الروس، عمال «الشعب الحاكم المسيطر» متحدين مع عمال عشرات الامم المضطهدة من قبل القيصرية الروسية الغاشمة. وكانت تعاليم لينين في الاممية والوطنية الحقة نبراساً لهم فكان لهم النصر المبين حققوه في ثورة

(البقيه على الصفحه الرابعه عموده)

تحت علم الماركسية ـ اللينينية المظفر، قدما في معركة الحريات الدمقراطية والمساواة القومية والخبز والعمل

دبابيس

امثالنا الشعبية تكاد لاتترك شيئاً الا عالجته. وواحد من هـذه الامثال يقول: «من كثرة معرفته بالصحابة (أي اصحاب النبي محمد) يترضى على عنتر وابو زيـد الهيلالي»!

وركن دبابيس لا يجد ما يرد به على مانشرته «المرصاد» المباهية في عددها الاخير سوى ان يستعيد هذا المثل الشعبي.

فقد كتب «الراصد» — ولا اظنه الا رسّم بستوني نفسه — في المرصاد يقول:

ان خروشتشوف اجاب على سؤال لصحيفة «لي موند» عن تزويد الاتحاد السوفياتي السلاح لبعض دول المنطقة... «ورد خروشتشوف رداً صريحاً فقال انـه يعمل ذلك لان امريكا تزود دول «ناتو» و«سياتو» و«سنتو» بالسلاح واذا وافقت على وقف هـذا التسلح فسيوقفه هو ايضاً».

ويستنتج «الراصد» المرصادي من اقوال خروشتشوف بعدان يشوهها ان «اشتراك الاتحاد السوفياتي يأتي ليجبر امريكا على وقف تسليح الدول التابعة لها والمجاورة للاتحاد السوفياتي، ولا علاقة له قط بمصالح المنطقة»..

في القرآن الكريم آية تقول «ولاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى». ولكن بعضهم حذف «وانتم سكارى» مبقياً «ولا تقربوا الصلاة»..

والراصد قـد انتهج نهج محوري تلك الآية. فحذف من اقـوال خروشتشوف مـا حذف وابقى ما ابقى واستنتج ما استنتج وتوهم انه «نابغة السياسة»..

لقد قال خروشتشوف: ان امريكا وبريطانيا وفرنسا هى التي بدأت ارسال الاسلحة الى الدول التي لا تُكن الصداقة للاتحاد السـوفياتي. ولكن دولا اخرى في المنطقة — صديقة للاتحاد السوفياتي — رأت في ارسال تلك الاسلحة خطراً عليها فتوجهت الينا طالبة شراء الاسلحة منا.

«الراصد» قام، فقط، بحذف الفقرة الاخيرة. حـذف ان دولا في المنطقه رأت خطراً عليهـا في ارسال الاسلحـة الغربيـة للدول الموالية للغرب. وانهـا هى التي توجهت للاتحاد السوفياتي طالبـة اليه تزويدها بالسلاح.

والذي يبدو ان «الراصد» المباهي كان يرغب في ان ترسل امريكا وفرنسا وبريطانيا السلاح الى اسرائيل مثلاً، وان يمتنع الاتحاد السوفياتي عن تزويد العربية المتحدة، مثلاً، بالسلاح.

هذا اولا، وثانياً: لنفرض جدلاً انه حق «استنتاج» الراصد صحيح وهو ان الاتحاد السوفياتي يريد اجبار امريكا على وقف ارسال الاسلحة للشرق الاوسط وانه هو ايضاً سيوقفها. فما الضرر في ذلك «ياراصد» يامباهي؟ ولماذا تخاف هذا الخوف، من تلاؤم مصلحـة الشعوب ومصلحة الاتحاد السوفياتي؟

ام ان المسألة هى انك من «كثرة معرفتك بالصحابة تترضى على عنتر وابوزيد والزناتي خليفة؟

بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد لينين

علم اللينينية المظفر يهدي الانسانية نحو الحرية والسلام والاشتراكية

في الثاني والعشرين من نيسان الحالي يحتفل عمال العالم كله بالذكرى التسعين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين، النظري العبقري للشيوعيه والقائد المعلم العظيم للطبقه العامله، ومؤسس الحركة الشيوعيه ودولة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

١ـ ان اسم لينين سيبقى دائماً عزيزاً على قلوب كل العاملين. وافكاره ستبقى موجهة ومحمسة للعاملين في نضالهم ضد الاستغلال الرأسمالي وضد خطر الحرب ومن اجل تحرر العاملين من الاضطهاد والاستغلال، من اجل انتصار قضية السلام والاشتراكيه.

فاسم لينين مرتبط باسم واضع أسس الشيوعيه العلميه، كارل ماركس، والنظريه الثوريه لتنفيذ الشيوعيه تدعى الماركسيه ـ اللينينيه. واللينينيه بوصفها الماركسيه الخلاقه بعهدنا قد تطورت وصُقلت في النضال ضد القوميه البرجوازيه والانتهازيه والتنقيحيه والانعزاليه في حركة العمال الروسيه وفي حركة العمال العالميه.

وبقوة نضاله النظري وبقدرته التنظيميه العظيمه فتح لينين الطريق للانسانيه لنجاح الثوره الاشتراكيه. وعلى رأس حزب البلاشفه والبروليتاريا الروسيه كان لينين ـ كما قال عنه غوركي ـ «الرجل الانساني جداً» كان مناضلا دون هوادة ضد كل اشكال الاضطهاد.

٢ـ لقد علمنا لينين ان البروليتاريا تستطيع احراز النصر اذا هي واجهت رأس المال العالمي بوحدة قواها على مقياس عالمي. وفي سبيل توحيد كل المضطهدين والمستغلين في العالم كله قدم لينين كل قوته الثوريه. ووفقاً لهـذه المبادىء اللينينية تتعاظم علاقات الاخوة والتعاون النضالي بين عمال العالم كله، بين كل الاحزاب الشيوعيه طليعة الطبقه العامله العالميه.

ان الامميه البروليتاريه هي علم حركة العمال الثوريه. ومشاورات الاحزاب الشيوعيه في تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ بموسكو، ومؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الحادي والعشرين ومؤتمرات الاحزاب الشيوعيه الاخرى قد اوضحت وحدة الحركة الشيوعيه العالميه التي اسسها لينين.

والمبادىء اللينينيه في القضيه القوميه، والقضيه القوميه في المستعمرات قد وجدت تعبيرا لها في سياسة وبناء الدوله الاشتراكيه الاولى والمتعددة القوميات. وبتأسيسه الدوله السوفياتيه وضع لينين مبدأ جديداً، مبدأ تساوي الشعوب نظرياً وعملياً، والتحالف الحر للشعوب المتحدة في سبيل بناء الاشتراكيه.

ان الوحدة العالميه والاتحاد العالمي للعاملين هما المبدأ السامي للنشاط الاحزاب الماركسيه ـ اللينينيه. ومن اعترافه بالتساوي وبالحقوق المتساويه في دولة قوميه كتب لينين ان «الطبقه العامله تقدر قبل كل شيء التحالف البروليتاري بين كل الامم».

وعلى أسس مبادىء الماركسيه ـ اللينينيه، مبادىء الامميه البروليتاريه، تقوم وحدة المعسكر الاشتراكي وتتطور تعاون الاقطار الاشتراكيه وتتناسق المشاريع الاقتصاديه لهذه الاقطار.

ان بناء الاشتراكيه والشيوعيه هو من شأن عمال كل الاقطار وكل المضطهدين والمستغلين في العالم ومحاولات الرجعيه تفسيخ وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة الحركة الشيوعيه العالميه قد منيت بفشل ذريع.

٣ـ ان القضية المركزية التي تواجه قوى الانسانيه هي قضية ضمان السلام. وفي الصفوف الاولى من المناضلين في سبيل السلام والتعايش السلمي تقف الاحزاب الشيوعيه.

وسياسة السلام اللينينية التي تنتهجها الدولة السوفياتيه، ورحلات السلام للرفيق خروشتشوف في امريكا والهند وفرنسا وغيرها من الاقطار قد رفعت من مكانة الاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وادت الى تخفيف في حدة التوتر الدولي ومهدت الطريق لعقد مؤتمر الاقطاب في ١٦ أيار القادم بباريس.

ان لينين هو الذي وضع نظرية التعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيين، الاشتراكي والرأسمالي. وفي ٢٣ أيلول سنة ١٩١٩، وفي غمرة حرب التدخل ضد الثورة في الاتحاد السوفياتي، اعلن لينين ان الجمهوريه السوفياتيه مستعدة للتعاون الاقتصادي مع كل الدول البرجوازيه. وهذا التعاون يجب ان يستمر طيلة كل الفترة «التي تقوم فيهـا سوية دول اشتراكيه ودول رأسماليه».

٤ـ ان الاتحاد السوفياتي يحيي الذكرى التسعين لميلاد لينين وقد تحول الى دوله صناعيه من الدرجه الاولى، لها زراعتهـا المتطورة، واخذ يسابق بنجاح اكثر الدول الرأسماليه تطوراً، امريكا. وفي مجالات عديدة تفوق على امريكا. وانتصارات الاتحاد السوفياتي الاقتصاديه والعلميه والفنيه هي اليوم ظاهرة للعيان كالشمس.

لقد دشن المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي مرحله جديدة، مرحلة بناء المجتمع الشيوعي. والدولة السوفياتيه بسيرهـا في طريق لينين قد احرزت النجاح التام النهائي للاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي واخذت تنفذ بنجاح شعار «اللحاق بامريكا والتفوق عليها في الانتاج بالنسبة لكل نفس»، وتضع الاسس الماديه ـ الفنيه للمجتمع الشيوعي. وليس ببعيد ذلك اليوم الذي يتحول فيه الاتحاد السوفياتي الى الدوله الصناعيه الاولى في العالم.

كان هناك أناس يطلقون على لينين اسم «الحالم في الكرملين» حينما اعلن ـ «اننا سنصل الى اللحاق بالدول الاخرى بسرعه لا تجرأ هذه الدول على ان تحلم بها».

وهكذا نسمع اليوم ان لجنة الكونغرس الامريكي مضطرة الى الاعتراف بان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يلحق بامريكا ليس خلال عشرين سنه وانما خلال ٨ـ٩ سنوات. فحيال الاقطار الرأسماليه الغارقه في سباق التسلح على حساب جماهير الشعب فيها وحيال الاستغلال الرأسمالي الوحشي للعاملين وتخفيض مستوى معيشتهم ـ حيال هذا ينتصب الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكيه، حصناً للسلام وأخوة الشعوب، للديمقراطية الاشتراكية، حصناً للشعوب المضطهدة وللعمال المستغلين والمناضلين من اجل التحرر القومي والاجتماعي.

ان القوى التقدميه في العالم واثقه من انه في اوضاع السلام والتنافس السلمي بين النظامين الاجتماعيين ستثبت الاشتراكيه، اكثر فاكثر، تفوقها على الرأسماليه. وتفوق الاشتراكيه في المجال الفني والعلمي اصبح اليوم حقيقة لا يمكن انكارها.

٥ـ ان المضمون الجوهري لعصرنا هو الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه الذي ابتدأ مع ثورة اكتوبر في روسيا. وبتأثير افكار ثورة اكتوبر وبمثل اقامة الدولة الاشتراكيه الاولى في العالم، وبنتيجة لهزيمة الفاشيه، نشهد اليوم بروز التعاظم الجبار لحركة التحرر القومي لشعوب الشرق وتغير صورة العالم كله.

فثلث سكان العالم قد سار على درب الاشتراكيه واخذ يبني حياة جديدة. وتطور قوى الاشتراكيه السريع زاد في تعاظم الحركة المعاديه للاستعمار. فخلال الاربعة عشرة سنة الاخيرة تحرر من النير الاستعماري ٨٠٠ مليون شخص. ويشتد نضال الشعوب التي تكافح حتى الان ضد النير الاستعماري في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه.

وهكذا فان الاستعمار قد فقد سيطرته على جزء كبير من الانسانية.

لقد رأى لينين سلفاً هذا التطور فكتب في سنة ١٩٢١ ان حركة الاكثريه من سكان الكرة الارضيه الموجهه، قبل كل شيء، للتحرر ستوجه ضد الرأسماليه والاستعمار وستستطيع ان تقوم بدور اكبر مما نتوقع. ان لينين قد رأى ان هـذا النضال الذي تشنه الشعوب يمكن ان يؤدي الى «ازمة للرأسماليه العالميه» وبالفعل هكذا يتطور الوضع على مقياس عالمي.

ان نبوءة لينين من ان «شعوب الشرق تهب لشن نشاط عملي» اخذت تتحقق. ففي عصرنا تحولت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه الى احد العوامل الهامه التي تقر التطور العالمي. وحركة التحرر تخطو خطوات جبارة وليس في وسع اي قوة في العالم ان تعيد نظام الاستعمار الى سابق عهده.

وكان لينين مناضلا عنيداً من اجل السلام. فبين مرسوم السلام الذي اصدره لينين ومؤتمر الاقطاب الذي سيجتمع في أيار من هذه السنه، يربط خيط تلو آخر. وقد كتب لينين يقول، ان «سياستنا السلميه تؤيدها الاكثرية الساحقه من سكان الكرة الارضيه».

وهـذا مـا عبرت عنه رحلات السلام التي قام بهـا رئيس الحكومة السوفياتيه في اقطار الغرب والشرق على حد سواء.

وقـد حـذر لينين دومـاً مـن مؤامرات المستعمرين وسياستهم التي تؤلف خطراً دائماً على السلام واكد ان قوة الدولة السوفياتيه، ونضال الشعوب من اجـل حريتهـا، هما من متطلبات المحافظة على السلام.

ان الدولة السوفياتيه تذهب الى مؤتمر الاقطاب ولهـا هدف واضح هو ضمان سلام العالم، وتجنيب كل الشعوب خطر حرب نوويه مدمرة.

ونزع السلاح التام الشامل وخطر الاسلحه الذريه هما المشروع العملي الذي اعلنته الدولة السوفياتيه.

(البقيه على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة متسلسلة رقم ٣٣



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص مـا نشر

على اثر الهزات الارضية في ارض سانيكوف التي زعزعت ثقة الانكلوبيين في رجال البعثة الاستكشافية جوربونوف، واوردين، وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف انسدت منافذ الحرارة الى سطح الارض وتحول «وادي الالف ينبوع بخار» الى خربـة سوداء وانتشر البرد الشديد واخذ رجال البعثة ينتظرون اللحظة المناسبة للفرار قبل ان تنفجر الارض.

وأسر بعض المحاربين شابا صغيراً من الوامبوس وقدموه هدية لافراد البعثة. فاقرأ ماذا فعلوا بهذه الهدية.

تأمل افراد البعثه «علائم المعبد» القرن المبدل الشكل. لقد سبق وكان الانكلونيون الثلاثة هنا أثناء مصاحبتهم لافراد البعثه في المرة الاولى كقسم من الحرس فاندهشوا لما رأوه وتهامسوا فيما بينهم وأخيراً سألوا:

ـ أين هي مداخن البخار الالف التي سبق ورأيناها هنا؟ أين الاحواض التي طبخنا فيهـا اللحم؟ مـاذا يعني كل هذا؟ لماذا توقفت الارواح السفلية عن الطبخ؟ لماذا لم تعد نيرانهم تشتعل في الاعماق؟ هل ماتوا؟ هل هم نائمون؟ او ذهبوا الى مكان آخر؟

واوضح جوربونوف، بمساعدة أنور، ان ذلك كله هو نتيجة الهزة الارضيه. ففهموا فقط نصف ما قـاله واستنتجوا النتيجة غير المتوقعة ولكن الصحيحة التاليه:

ـ لذلك يجب ان لا نذهب بعيداً كما فعلنا في المرة الاخيرة.

في الواقع لم تكن هنـالك حاجة للتوغل في الارض القاحلة السوداء، هذا بالاضافة الى انه من الصعب التوغل فيها والتنفس في الهواء الساخن، وفي السابق، عندما كـانوا هنا، انخفض ميزان الحرارة نوعاً مـا بسبب تصاعد البخـار في الجو وكـانت الحرارة التي تشبه حرارة حمام البيت محتمله.

بعد أن القى افراد البعثه نظرة أخيرة على الارض القاحله التي لا حياة فيها وعلى «المدينه» الوهمية التي تشمخ عن بُعد رجعوا ادراجهم وتوقفوا عند الغروب ليقضوا الليل قرب اول بحيرة حيث تبدأ الغابات الكثيفه. كـان الطقس لا يزال دافئـاً هنـا ـ فالريح الشماليه حلت الحرارة من الفلاة السوداء. وبعد إشعال النار وشوي اللحم بحثوا الوضع. أخـذت أنور تتحدث مع زملائهـا من افراد العشيرة وتمكن افراد البعثه من التحدث بحريه.

لقد اصابهم الذعر.

ـ بمـاذا تعلل هذا كله؟ سأل جوربونوف.

ـ أظن ان الوضع خطير جداً ـ أجاب اوردين ـ وظني ان الهزة الارضيه غيرت الصفات السفلية للوادي بشكل أساسي قد تحقق. ان مولد الحرارة في ارض سانيكوف او كمـا نسميه «وادي الالف ينبوع بخار» قد ذهب من الحسبان والارض لا تزال ساخنه ولكنهـا ستبرد قريباً وستتلاشى بسرعة هـذه الواحة في منطقة الجليد القطبيه.

ـ أليس من المتوقع شيء آخر؟ اهذه هي النتيجة الوحيدة الممكنه؟ سأل كوستياكوف.

ـ لا. ستكون تلك النتيجة الوحيدة الممكنة اذا انتهى النشاط البركـاني، الذي تعبر عنه الدواخين واحواض المياه الغاليه والبحيرات ذات الفقاقيع، بشكل طبيعي بعـد ان يكون قد ضعف بشكل تدريجي. في هذه الحالة ستنطفىء الحياة ببطء شديد خلال عقود طويلة وسيصبح الشتاء تدريجيـا اطول واكثر برودة. وستقاوم الحيوانات والنباتات والناس فساد ظروف الحياة لمدة طويله.

ـ ولكنها الان حكم عليها بالهلاك خلال شتاء واحد. أليس كذلك؟

ـ نعم. ذلك اذا لم تتجدد الحرارة خلال الاسابيع او الاشهر القليلة القادمه.

ـ هل تعتقد انها يمكن ان تتجدد؟

ـ ليس في رأيي انها يمكن بل يجب ان تتجدد. فقد حدث الهزة الارضيه الشقوق التي تُخرج الابخرة وانطلقت الغازات بكميات هائلة من البركان المنطفىء او الهاجع ـ لا ادري ـ وهذا الانطلاق لم يتوقف وإنما سدت أمامه المنافذ. وتتجمع الان الابخرة والغازات عميقاً تحت الارض وستجد طريقهـا الى السطح عاجلا أو آجلا. وكلما تأخر انطلاقها الى الخارج اكثر كلما كانت المصيبة اكبر. ولهذا نرجو حدوث هزة ارضية في القريب العاجل لكي تتفتح المنافذ القديمة أمام البخـار والغاز او تفتح منافذ جديدة. وهذا يجعل الازمه، سيكون أقلها إيلاماً. لانها لو تجمعت حتى لحظة الانفجار استندفع الغازات والابخرة بنفسهـا الى السطح ويمكن ان تؤدي الى تجدد البركان ويهلك الناس من النار وليس من الجليد.

ـ هذا «مأزق حرج» ـ قال كوستياكوف موضحاً. الى ارى للانكلونيين فهم بطريقة او بأخرى هالكون.

ـ نجاتهم فقط بهزة ارضيه أخرى

ـ قال جوربونوف. ولكنهم مع ذلك يتوسلون الى آلهتهم ان لا تهتز الارض مرة أخرى!

ـ كلما اسرعت الهزة كلما كان ذلك افضل. فهي لو حصلت في الربيع تكون متأخرة. فأغلب الحيوانات لا تستطيع العيش في درجة حرارة ٤٠ ـ ٥٠ تحت الصفر وفي العواصف الثلجية الطويله. يستطيع الانكلونيون العيش في مساكنهم خلال الشتاء فلديهم مايكفي من الوقود. ولكنهم في الصيف القادم سيبدأون في الموت من الجوع لانهم لن يجدوا شيئاً للصيد.

ـ مـاذا عن الطيور المهاجرة والكستناء المائيه والفطر والعليق والجذور؟ إنك تنظر إليها نظرة كئيبة جداً.

ـ لا اعتقد ذلك. فعليهم على كل حال ان يأكلوا اقل وسيكونون طعامهم اسوأ من ذي قبل. انهم طبعاً يستطيعون ان يزرعوا القمح والخضروات وان يربوا السمك والماشيه ولكنهم يحتاجون الى البذور والادوات وشخصاً يعلمهم.

ـ هل يعني هذا اننا يجب عندما نرجع ان نخبر الكـاهن وامنتداك ان يصلوا من أجل هزة ارضيه؟ مـاذا لو احدثت منافذ في النصف الشمالي من الوادي؟

ـ ذلك اسوأ لانها ستدمر تقريباً الخضرة الموجودة في المنطقة الواسعة التي يمكن ان تشتمل على مراعي الغزلان والمروج والمساكن. ومع ذلك سيبقى هذا افضل من الموت من شدة البرد.

ـ ولكن ماذا يجب ان نفعل؟ سأل كوستياكوف.

ـ علينـا، بقدر استطاعتنا، ان نبقى في الوادي ولكن يجب ان ننتظر حتى اللحظة المناسبة لنرى ماذا سيحصل بعد ذلك، كيف سيتغير الطقس وكيف ستكون حال الانكلونيين. إننا بقائنا نقاسي قليلا ولكن ذلك افضل من الاقلاع قبل الاوان ـ قال جوربونوف.

ومن شدة المشي الطويل استغرق افراد البعثه في نوم عميق وتناوب الانكلونيون الحراسه.

الضحية

رجع افراد البعثه في اليوم التالي مبكرين الى البيت فوجدوا الانكلونيين يقفون بجـانب بيت امنتداك على شكل دائرة تطوق المحاربين الذين قدموا في تلك اللحظة من المعسكر المجاور ومعهم أسير من الوامبوس.

لقد قالوا انهم عندمـا ذهبوا للصيد في ذلك الصباح فاجأوا خمسة من الوامبوس كـانوا على مـا يظهر قـد أرسلوا للاستكشاف والتلصص لمعرفة فيما اذا كـان من الممكن سرقة بعض الغزلان فاشتبك معهم الانكلونيون قرب القطيع وقتل اثنان من الوامبوس وفر آخران وجرح الخامس ووقع في الاسر وأحضر لتقديمه هدية الى افراد البعثه لان المحاربين قد عرفوا انهم يجمعون جلود وجماجم الحيوانات وانهم اثناء النزهة في «وادي الالف ينبوع بخار» أخذوا جثة وعظام احد الوامبوس الذي كـان قد افترسته الذئاب وجزم الانكلونيون ان الوامبو الحي ذو فائدة اكبر لرجال البيض.

كـان الاسير يقف وأيديه مقيدة خلفه باحكام ومغطى بالدم الذي ينزف من الجراح التي سببتها العديد من الرماح والنبال. وكـان بالكاد يستطيع الوقوف على قدميه. وتجمع حوله النسوة والاطفال الذين نادراً ما أتيحت لهم الفرصة للنظر الى احد الوامبوس وهم الان يستطيعون النظر بقدر ما يريدون الى المتوحش الحي.

وعندمـا قـال افراد البعثه انه يهمهم أمر الوامبو وهو حي فقط أمر امنتداك المحاربين بربطه في شجرة. وقرر جوربونوف وزملاؤه ان يأخذوا قياسات المتوحش ويصوروه في الحال وبعد ذلك يطلبون من امنتداك إطلاق سراحه.

كـان الاسير شاباً صغيراً قوي البنية كغيره من الوامبوس وكـان من المستحيل قياس رأسه بسبب شعره المتلبد المملوء بالوحل كالمسحه، وقرر جوربونوف ان يقص شعره هنا وهنالك فطلع الى الوامبو وفي يده مقص لامع. ولكن الوامبو ظن انه سيقتل فأخرج زعيقاً وحشياً. وكـان جميع الانكلونيين يراقبون جوربونوف وهو يحرك بالمقص عن بعد فلم يسبق ان شاهدوه يفعل ذلك لقد أثار المقص استهجانهم. وظن الاسير انه فاتحة نوع من التعذيب لذلك حاول ان يعض ايدي معذبه باسنانه القويه عما دعا الى تكبيله. وقد جعله مقياس الجمجه اللامع يتقلص من الخوف. وتصور ان المعالجات بتلك الاداة وبذلك الشريط الذي قيس به جسمه هي نوع من السحر الذي ينتهي به الى الموت. وعندما احضر افراد البعثه جسماً أسود (آلة التصوير) ورفعوه على ركيزة (بثلاث قوائم) لامعه وسمع تكتكته اغلق عينيه متوقعاً ان تصعقه صاعقه. ولكن كـانت دهشته عظيمة عندما ترك أخيراً بسلام دون أن يصيبه اي اذى.

راقب الانكلونيون جميع تلك العمليات باهتمام بالغ، وبعـد أن رأوا عمليات قياس الرأس والجسم تقدم للقياس النسوة اولا وبعد ذلك قليل من المحاربين والاطفال وانتهت العملية بلا أدنى تغيير بتكتكة الصندوق الاسود المنتصب على الركيزة اللامعة الذي لم يستطيعوا فهم الفائدة منه.

وعندمـا انتهى كل شيء طلب جوربونوف من الرئيس ان يطلق سراح الاسير، ولكنه تلقى رفضاً باتاً.

ـ ستصلي الليلة مرة أخرى وستخبر الارواح الكاهن فيما اذا كـان الوامبو سيموت أم لا ـ اعلن امنتداك «لم يسبق أبداً اننا اطلقنا سراح الاسرى».

(يتبع في العدد القادم)

هذا العالم الذي نعيش فيه

غينيا تبني اقتصادها بالمساعدة السوفياتية

يقوم المهندسون السوفياتيون بتخطيط كليـة للهندسة لغينيا، وسيقدم الاتحاد السوفياتي كافـة المساعدات اللازمة لانشاء هـذه الكلية الضرورية لاعداد الكادر الفني الذي تحتاجه غينيا في تطوير صناعتها واقتصادها، وستستوعب هذه الكلية ١٥٠٠ طالب.

ووقعت في شهر شباط اتفاقية بين حكومة غينيا والاتحاد السوفياتي للمساعدة الاقتصاديـة وبموجبهـا سيساعد الاتحاد السوفياتي غينيـا على بناء مصنع للاسمنت، وآخـر لتحضير الخشب، وآخـر للجلد والاحذية، وآخر لتعليب الخضار والفواكه.

وستقدم المسـاعدة ايضـاً لاعادة بناء المطـار في كونكري وخط السكة الرئيسي، وسيبنى بالمساعدة السوفياتية ايضـاً ملعب يتسع لـ ٢٥ الف من النظارة.

مدارس سوفياتية تعتني بالتلاميذ بعد ساعات الدراسة

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي اقـامة مدارس تعتني بالتلاميذ بعد ساعات الدراسة وذلك لتحسين العناية الاجتماعية بالاولاد ولمساعدة العائلة السوفياتية اكثر. وهذا الاجراء هو بالاضافة الى ما تتخذه الحزب والحكومة مؤخراً لزيادة المدارس الداخلية.

وتقام المدارس ذات النهار الاطول بقرار من حكومـات الجمهوريات ومن وزارة السكك. وهذه المدارس ستكون لتلامـذة الصفوف الاولى حتى الثامنة.

والتلاميذ في هذه المدارس يتناولون وجبتي طعام دافىء يومياً. تلاميذ الصف الاول والثـاني والتلاميذ الذين يشكون من صحة متأخرة ستضمن لهم وسائل النوم اثناء النهار ايضاً.

وفوضت مجالس السوفيات المحلية اعفاء ٢٥ بالمئة من تلامذة هذه المدارس من دفع ثمن وجبات الطعام وهـذا لمساعدة العـائلات ذوات العدد الكبير من الاولاد واصحاب المداخيل الصغيرة نسبياً.

راعي الغنم الذي صار كاتباً شعبياً شهيراً

من انباء تشانغشا ان ٢١ عضواً من فرع اتحاد الشباب الصينيين في هونان في وسط الصين «اي خمس الاعضاء» هم عمـال وفلاحون ساعدهم الحزب الشيوعي في تطوير مواهبهم الادبية منـذ التحرير. وقد نال احدهم وهـو الكاتب الفلاح ليويونغ، شهرة على نطاق الصين كلها وهو الان عضو في اتحاد الكتاب الصينيين وقـد كان ليويونغ في الماضي راعي غنم ثم تعلم القراءة والكتابة بعـد التحرير. وقد نشرت له صحيفة محلية قطعة ادبية له فشجعه هذا على ان يكتب اكثر وقد ساعده محرر صحيفة هونان الادبية بمساعدة طبية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
ص.ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية



عملاء الشمس !

اليوم، والعمال الواعون يحتفلون للذكرى السنوية التسعين لميلاد لينين، مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تأتيني ذكرى فرية «العملاء» التي يرددها «رواد القومية العربية» الان وكأنها من اكتشافاتهم العبقرية!

ان هذه الفرية، اذ تُلصق بالشيوعيين، هي أقدم من لينين نفسه. فرجعيو اوروبا، في كل بلد، اتهموا ماركس أيضاً بأنه «عميل الاجنبي». كان ماركس المانياً فورث الفلسفة الالمانية التي كانت اكثر الفلسفة تطوراً في زمنه. ومن ثورية العمال الفرنسيين استوحى التطوير الثوري للفلسفة. ومن بريطانيا استوحى النضال النقابي للعمال. ولذلك كان هدفاً ملائماً لفرية «العميل» في كل بلد اوروبي. فالرأسمالي الالماني يتهمه بعميل فرنسا، والفرنسي بعميل بريطانيا. وهكذا.

وحين وصل خروشتشوف الى باريس، كأنه تذكر كل هذا الماضي فَرَدَّ على فرية «العملاء» رداً كَيِّساً: لقد جئنا الى فرنسا التي استوحينا الشيوعية منها. ولا شك انه بهذا القول ختم الرجعية الفرنسية التي ما انفكت تتهم شيوعيي فرنسا بأنهم عملاء موسكو.

ولكن، قد لا يعلم الكثيرون منكم ان اكثر من الصقت به فرية «العمالة»، من بين كل الشيوعيين في التاريخ، هو لينين نفسه الذي ربما يتوهم «رواد القومية العربية» الان انه سيد العملاء. ففي عشية الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا خرجت حكومة روسيا البرجوازية آنذاك على الملأ متهمة لينين أنه جاسوس الماني. وأمرت بالقاء القبض عليه ومحاكمته بتهمة الخيانة العظمى في وقت كانت الحرب على أشدها بين روسيا والمانيا. وتستطيعون ان تتصوروا كيف انطلقت جميع أبواق الرجعية الروسية آنذاك، «القومية الروسية» تصرخ وتولول حول «عملاء المانيا». ومعروف أن «القومية الروسية» كانت قد ملأت الدنيا ضجيجاً، لعشرات السنين، ان «الشيوعية تتعارض مع تقاليد روسيا القومية». في ذلك الوقت اضطر لينين الى الاختفاء عن الانظار. وجاء في تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان العديد من العمال صدقوا هذه الفرية لبعض الوقت. ولم يخرج لينين من مخبئه الا بعد ان ارتفع العلم الاحمر، ذو المطرقة والمنجل، عَلَمُ وحدة العمال والفلاحين الظافرة، فوق قصور القياصرة وزبانيتهم.

فمن السخف ان يواصل بعض الناس ترديد هذه الفرية الان وقد اصبح هذا العلم الاحمر نفسه يرفرف فوق القمر. حين ابتدأ عبد الناصر شن حملته على الشيوعيين العرب اتهمهم بأنهم عملاء موسكو. ثم وَجَدَ ان هذه الفرية تفتح عليه جروحاً لم تندمل، خصوصاً وان «رائداً» آخر، هو حسين، يتهمه هو نفسه بأنه عميل موسكو. فغيَّر عنوان الفرية واتهم الشيوعيين العرب بأنهم عملاء الحزب الشيوعي الايطالي. ولما وَجَدَ ان هذه الفرية تثير السخرية انتهى الى اتهامهم بأنهم عملاء «الشيوعية العالمية». أما ماهية هذه «الشيوعية العالمية» فتفسيرها لديه أصعب من تفسير «الاشتراكية الدمقراطية التعاونية».

ان عَلَمَ الشيوعية يرفرف الان، كما قلت لكم، فوق القمر. وقد يكون من الصعب الان ان يقوم «رائد» ويتهمنا باننا «عملاء القمر» ولكن غداً سيرفرف هذا العلم فوق المريخ فلا تستبعدوا، اذا كان الحبل على هذا الجرار، ان نسمع من يتهمنا باننا عملاء المريخ.

ولما كان هذا الحبل على هذا الجرار فستستيقظ الانسانية كلها على حقيقتنا، اننا عملاء الشمس، عملاء النور والحقيقة، عملاء الانسانية الصاعدة دوماً الى امام نحو نظام الانسان الجبار، سيد الارض والطبيعة، الانسان الذي لا يُداس في جوهانسبرغ ولا يُدفن في الهادير ولا يُجبل الارز في دمه في كفر قاسم.

ليست فرية «العملاء» اذ تُلصق بالشيوعيين، هي من مكتشفات «القومية العربية». والا كان رئيس حكومة اسرائيل كولومبسها. إنما هي آخر معاطف الرجعيين. ففي عشية الثورة الاشتراكية ألصقت هذه التهمة بلينين. وقد تطول العشية وقد تقصر. ولكن الفجر يتبعها حتماً.

(جهينة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي أحزاب نيوزلنده وفلندا وبلجيكا

حيفا – مكتب الاتحاد –

ارسل الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيات تحية باسم اللجنة المركزية الى الاحزاب الشيوعيه في نيوزيلنده (بمناسبة مؤتمر الثلاثين) وفنلندا (بمناسبة مؤتمره الثاني عشر) وبلجيكا (بمناسبة مؤتمره الثالث عشر).

وقد جاء في التحية الى الحزب الشيوعي النيوزيلندي: يسعدنا ان نعلم ان ضعف الاستعمار قد ادى الى ازمة الدمقراطيه الاشتراكيه في بلادكم وزاد من وعي الجماهير ومن ارتباط حزبكم بشكل اقوى بالشعب الكادح.

وجاء في برقيته الى الحزب الشيوعي الفنلندي: ان حزبكم بتاريخه المجيد وبانجازاته العظيمة في النضال الجماهيري والموحد من اجل السلام والصداقه مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل حياة افضل للشعب العامل يمثل قدوة حسنة لكثير من الاحزاب الشيوعيه في البلدان الرأسماليه.

وجاء في التحية للحزب الشيوعي البلجيكي «اننا نقدر نضالكم ضد الرجعية الاستعماريه المحليه وحلف الاطلنطي وخطر النازيه ونتمنى لكم كل النجاح في هذه المعركة».

وقد ابرز في تحياته الثلاث دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار والنازيه في بون ومن اجل تغيير السياسه الاسرائيليه الى سياسة سلام واستقلال قومي وحياد ومن اجل رفع كابوس الاضطهاد القومي عن الجماهير العربيه في اسرائيل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو سكان البيوت المتداعية في يافا

الى النضال للحصول على مساكن باجور منخفضة!

يافا – لمراسلنا –

وزع الحزب الشيوعي في يافا على سكان البيوت المتداعية منشوراً كان قد اصدره على اثر انهيار شرفة بيت قديم في يافا واصابة عشرة اشخاص بجراح.

ويذكر المنشور ان الالوف يسكنون في المدينه في بيوت قديمه معرضه للانهيار في كل لحظه، مما يعرض حياتهم باستمرار للخطر.

ثم تناول المنشور موقف البلديه ودائرة الانشاء من هذه القضيه. فبدلا من ان يعملوا على تأمين مساكن اخرى لسكان هذه البيوت يرسلون رسائل موقعه من قبل محام يعلمون فيها سكان هذا البيت او ذاك بان البيت معرض للانهيار وعليه يجب اخلاؤه في الحال. وهم يحاولون بذلك تخليص انفسهم من المسؤوليه عن سلامة سكان هذه البيوت.

ويتهم المنشور الهيئات الحكوميه والبلدية باهمال اجرامي اسكان هذه البيوت، كما يتهم مرسلي الرسائل المذكورة كاشخاص معدومي الضمير.

ويذكر المنشور ان مسؤولية الحكومه والبلدية هي زيادة الميزانيه المخصصه لبناء المساكن وبناء مساكن اسكان الابنيه المعرضه للانهيار وليس تقليص هذه الميزانيه.

ويدعو المنشور سكان يافا، الذين يسكنون بيوتاً معرضة للانهيار الى القيام بنضال جماهيري ضد دائرة التطوير (الحكومه) والبلديه، والمطالبه بنقلهم الى بيوت مناسبة وفقاً لعدد افراد العائله.

«فمن واجب الحكومه والبلديه بناء بيوت سكن باجور سكن منخفضه».

البطالة تهدد الرملة

الرملة – لمراسل الاتحاد –

في اجتماع سكرتارية مجلس عمال الرملة الذي عقد في بداية هذا الاسبوع عبر المتكلمون عن قلقهم من الوضع الذي يسود المدينة، نتيجة لتنسيق عمال في عدد من اماكن العمل، وللتهديد بالتنسيق من العمل في اماكن اخرى. وقد نقل سكرتير المجلس شتاين للاجتماع القلق الكبير والتذمر القائمين بين جمهور العمال، نتيجة خطر اجراء تقليص كبير في مصنع المواسير، حيث وضعت الادارة برنامجاً لتنسيق مئة وخمسين عاملا قديما.

وقد قررت سكرتارية المجلس الاستنجاد بالهيئات العليا في الحكومة والهستدروت، لمنع تقليص الانتاج في مصنع «المواسير» ومنع تنسيق العمال في مصانع اخرى. كذلك تقرر عقد اجتماع صحفي مستعجل لشرح الوضع القائم.

تأجيل النظر بسبب عيد الفصح في قضية «جماعة الارض»

حيفا – لمراسل الاتحاد –

وافقت حاكمة الصلح هنا، السيدة شتركان، على تأجيل النظر في قضية «جماعة الارض» – حبيب قهوجي ومنصور كردوش وصالح البرانسي وصبري جريس والياس معمر ومحمود السروجي – الى ما بعد اعياد الفصح وذلك لأن اربعة منهم مسيحيون.

ويتولى الدفاع عن افراد «جماعة الارض» هؤلاء محام يدعى ميرنسكي. وقد علمت ان هذا المحامي قبل الدفاع عن المتهمين بعد أن أعلن تحفظاته مما كانت «الارض» تنشره في أعدادها، وبعد أن أكد أن دفاعه عن موكليه «سيقوم على مبدأ حرية التعبير في دولة دمقراطية»!

وطلب المحامي أن تنظر الدعوى محكمة من ثلاثة قضاة وذلك لان هذه هي الدعوى الاولى من هذا القبيل. فوعدت الحاكمة باعطاء قرارها في هذا الامر اليوم (الجمعة).

وافراد «جماعة الارض» هؤلاء متهمون باصدار نشرة غير قانونية وباصدار جريدة «الارض» باسماء متعددة دون ترخيص.

بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد لينين

سنة تحول في حياة لينين

عام ١٨٨٧ كان عام تحول في حياة لنين ففي بداية هذا العام اصابت كارثة كبيرة عائلة أوليانوف، في ١٠ اذار اعتقل في بطرس بورج شقيق لنين الكسندر أوليانوف – لاشتراكه في تحضير اغتيال القيصر الكسندر الثالث. وفي نفس الوقت اعتقلت ايضاً في بطرس برج اخت لنين البكر آنا.

وفشلت كل مساعي والدة لنين، ماريا الكسندروفنا، لانقاذ حياة ابنها المحبوب من الموت. واعدم الكسندر أوليانوف في ٨ أيار ١٨٨٧ في قلعة هشليسلبورجي. وقد اثر الاعدام تأثيراً كبيراً على قرار لنين الانضمام الى الحركة الثوريه. ولكن، مع انه قدر كثيراً بطولة اخيه، إلا انه منذ ذلك الوقت قدر الارهاب كطريق غير صحيحه، وغير مصيبه للهدف. وعندما علم لنين باشتراك اخيه الكسندر في منظمة ارهابية قال «لا، ليست هذه هي الطريق نحن سنسير في طريق أخرى».

وبعد ان انهى لنين دراسته في المدرسة الثانويه بحصوله على مدالية امتياز ذهبيه دخل في ١٣ آب ١٨٨٧ الى كلية القضاء في جامعة قازان. وهنا اقام لنين علاقات وطيدة مع الاوساط الثوريه وبرز في كل النواحي. وقد قرأ كثيراً وكان حازماً، ودافع بشكل مقنع عن ارائه. واثناء دراسته في الجامعه فرضت على لنين مراقبة خاصه من قبل هيئات الجامعة والشرطه.

وكانت الحكومه القيصريه تحاول ان تضع على رأس كليات الجامعه اساتذة رجعيين، ولاحقت منظمة الطلاب التقدميه. واخذت تنظر نظرة الشك حتى الى منظمات الطلاب التي تضع هدفاً لها مساعدة الطلاب المحتاجين. وقد ارسل الى السجن الكثيرون من الطلاب ممن اتهموا بمواقف معارضة.

واثارت سياسة الملاحقه البوليسيه حركة احتجاج عنيفه من جماهير الطلاب. وفي نهاية تشرين الثاني ١٨٨٧ انفجرت حركة طلابيه معارضه في جامعة موسكو، وفي ٤ كانون الاول في جامعة قازان.

واشترك لنين بنشاط في المداولات وفي تنظيم مظاهرات الطلاب وفي المظاهرات نفسها. وردت السلطات القيصريه على ذلك بموجة جديدة من الاعتقالات. وفي ليلة ٤/٥ كانون اول ١٨٨٧، دخلت الشرطه بالقوة الى غرفة لنين واعتقلته وارسل معه الى السجن طلاب ثوريون آخرون.

– لماذا انت ثائر ايها الشاب؟ هل تريد ان تهدم الحائط برأسك؟ – بهذه الكلمات سأل لنين ضابط البوليس الذي رافقه الى السجن.

– نعم، ان هذا الحائط، ولكنه حائط متعفن، يكفي لمسه بالاصبع، وعندها ينهار.

اجاب لنين.

وفي احد الاحاديث في السجن سأل الطلاب بعضهم بعضاً ماذا سيفعل كل منهم بعد خروجه من ابواب السجن. وعندما جاء دور لنين الاجابه على السؤال قال بانه قد قرر في اي طريق سيسير الا وهي طريق النضال الثوري.

وهكذا اكتسب لنين ابن الـ ١٧ عاماً عماده في لهيب الحركة الثورية مع اصطدامات عنيفة مع النظام القيصري الوحشي. ومنذ ذلك الحين، كرس كل حياته من اجل قضية النضال المشرف ضد القيصريه والرأسماليه، من اجل قضية تحرير جماهير العاملين من نير الاضطهاد والاستغلال.

(من تاريخ حياة لنين)

علم اللينينيه المظفر

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

ان اللينينيه هي علم الشعوب المناضله للسلام، انها علم العمال المناضلين للشيوعيه، انها علم التقدم الانساني في عصرنا.

٦ – ان المثل الكبير الذي قدمته الاقطار الاشتراكيه التي تزيد باستمرار مستوى المعيشه، تشدد القوة الجاذبيه للافكار الاشتراكيه والشيوعيه. فهي تتغلغل اكثر فاكثر الى وعي عمال الاقطار الرأسماليه. وقوة هذا المثل تلهم شعوب الاقطار الرأسماليه وتدفعهم الى النضال الفعال لتغيير المجتمع وللتحرر من العبوديه الرأسماليه. ان الانسانيه تسير مثلما تنبأ ماركس ولينين، نحو مستقبل زاهر الاشتراكيه والشيوعية.

ان حزبنا الشيوعي يحمل افكار اللينينيه في اسرائيل. وروح اللينينيه ترشد نشاطه، نشاط الشيوعيين الاسرائيليين وخلال عشرات السنين من النضال الجريء حافظنا على وصايا لينين فناضلنا دفاعاً عن مصالح العاملين وضد الحكم الاجنبي الاستعماري وضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاستقلال القومي والصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي من اجل تضامن العاملين اليهود والعرب.

ومخلصين للنظرية الماركسيه – اللينينيه ناضلنا من اجل الصداقه مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكيه وضد عقد حلف مع الاستعمار، وحيال نظرية الكذب القوميه والاصلاحيه وغيرها رفعنا نظرية الحق، نظرية ماركس ولينين التي لها وحدها المستقبل. ان النظرية الماركسيه – اللينينيه تبين الطريق لعمال اسرائيل للتحرر من الاضطهاد الاجتماعي والقومي. وهذه النظريه ستتحول، اكثر فاكثر، الى سلاح في يد عمال بلادنا والى موجه لهم في نضالهم من اجل انتصار قضية السلام والاشتراكيه في اسرائيل ايضاً.

رسائل القراء

ارسل الينا عبد الكريم غزاوي من قلنسوة رسالة علق فيها على زعم وزير البوليس في رده على استجواب للرفيق توفيق طوبي بخصوصه بأن بازور «منطقة مغلقة» وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي:

أخيراً رد الوزير على استجواب الرفيق توفيق طوبي وزعم ان منطقة يازور مغلقة طبقاً للمادة الثانية من قانون التصاريح. ونسي الوزير ما كتبته جريدة أساف (اليوم) في عددها الصادر يوم الاربعاء ٥-٨-٥٩ بشأن تخفيفات الحكم العسكري، فقد كتبت بالحرف الواحد:

«ب – في المنطقة الوسطى حرية التنقل بدون رخص في ساعات اليوم لسكان المثلث الى مراكز الاقضية والالوية التالية: عكا، حيفا، الخضيرة، نتانيا، بتح تكفا تل ابيب، يافا، اللد، الرملة (عدا المناطق المتاخمة للحدود).

لذلك فاني اسأل السيد الوزير كيف يفسر هذا الذي كتبته جريدة اليوم؟

كذلك اسأل السيد الوزير رأيه الصريح في تصرف رجال الشرطة واسئلتهم الاستفزازية التي وجهوها الي.

وهذه «عينة» من اسئلتهم واجوبتي عليها:

– هل انت صحفي؟

– لا

– هل انت مراسل جريدة

– لا

– اذن لماذا تكثر عندك الصحف

– اني اقرأها جميعاً.

– ومن اين لك هذه الكتب السياسية؟

– اني اتعلمها في صفوف الشبيبة.

– أين طبعت مجلة الفدهذه؟

الى آخر ذلك من الاسئلة. هذا عدا امتحاني باللغة العبرية كتابة وقراءة!! امام جمهور الجيران من النساء والرجال اليهود من قبل ضابط مسؤول وشخص آخر من رجال الش.ب.

كشف الطابق وقبض الاجرة

جاء الى رئاسة البوليس قبل مدة. وهو يقطن خارج اسرائيل وطلب مقابلة ضابط مسؤول. وصرح هذا الزائر بانه يعلم عن جريمة اخفاء ارباح بقدر مليون ليره قامت بها احدى الشركات التجارية في اسرائيل، وذلك حتى تتهرب من دفع ضريبة الدخل. واشترط هذا الزائر ازاء تقديم المعلومات المفصلة الى البوليس الحصول على جائزة مالية.

وبعد مفاوضات وافقت السلطات على دفع جائزة قدرها ٢٠ الف ليره اذا كانت المعلومات ستوصل الى اكتشاف جريمة الشركة. وهكذا كان فبعد ان قدم المعلومات واجري الحجز على حسابات الشركة واعدت القضية المحكمة، دفع البوليس لهذا المخبر المبلغ المتفق عليه وقدره ٢٠ الف ليره!

حدث في البلاد

سقطوا مع البلكون!

كان الحر خانقاً فخرجت العائلة الكبيرة القاطنة في بيت قديم في شارع رقم ١٤ في يافا الى البلكون الكبير تطلب الرطوبة.

وفجأة سمع دوي هائل وتصاعدت صرخات الجرحى ودوت صفارات السيارات وكانت لحظة مروعة.

فقد سقط البلكون وكانت ضحيته عشرة انفس منوا بجراح بليغة نقلوا على اثرها الى المستشفى في وضع صعب.

واما الضحايا فهم دافيد كوهن ٣٥ سنه، ابنته ساره (٧) راحيل ميه (٢٤) وابنتها (٢)؛ سعود حزان (٦٠) وابنه (٨) لبنه حزان (٢٠) وكورن اديل (٤٠) اما الجريح الاكثر خطورة بينهم فكان الجندي اتسحاق حزان (١٨).

وكان اتسحاق حزان داخل البيت فما ان سمع العويل الفجائي حتى خرج الى البلكون مسرعاً ليستطلع الخبر ولم يتحقق بان البلكون قد اختفى فهوى على خرائب البلكون.

حداد في حديقة الحيوانات في تل ابيب

مصيبة فادحة حلت على حديقة الحيوانات في تل ابيب خلال الاسابيع الاخيرة. مات في ظروف مبهمة ومشكوك فيها عدد من السباع والنمور وحيوانات اخرى الواحد بعد الاخر. ونظر الظروف وملابسات الوفاة فهناك شكوك بان الوفاة ناجمة عن تسمم متعمد ويقوم البوليس الان بالتحقيق.

الاتصال التلفوني بـ١٢ مستوطنة يقطع بسبب تراكم الديون

تل ابيب – قطعت وزارة البريد الاتصال التلفوني لاثنتي عشر مستوطنة في الجليل، لانها لم تدفع الديون التي تراكمت عليها وبلغت مبالغ تتراوح بين ٥٠٠ ليره و ٢٠٠٠ ليره على كل مستوطنة

وتقول وكالة «عتيم» الانباء ان السكان لم يدفعوا ديونهم بسبب وضعهم الاقتصادي الصعب. فاكثرهم يعمل باجور الطوارىء الزهيدة التي لا تكفي لتوفير القوت الضروري لهم.

حسابات التلفون مبالغ فيها..

القدس – اعلن مراقب الدولة ان قسماً كبيراً من طلبات المشتركين في التليفونات لتصليح حساباتهم التليفونية، كان طلباً عادلا.

وقال المراقب انه طلب الى وزارة البريد التدقيق جداً في حسابات المشتركين في التليفونات وان تُعرف النواقص التي تؤدي الى تقديم كشوف للمشتركين بحسابات غير صحيحة.

وظهر على اثر شكاوي كثيرة قدمها عدد من المشتركين ان دائرة البريد تطالبهم بتقديم حسابات عن مكالمات تليفونية لم تجر قط.

في صحف البلاد العربية

زكي خيري يوضح مغزى الحملة التهويشيه الاستعماريه ضد اتحاد الشعب

وجهت جريدة «الحضارة» البغدادية عدداً من الاسئلة الى الاستاذ زكي خيري ، أحد اعضاء الهيئة المؤسسة للحزب الشيوعي العراقي (اتحاد الشعب) حول حملة التهويشات التي يشنها الاستعمار والرجعية ضد الحزب وضد موقف الحزب .

وقد رد الاستاذ زكي خيري على هذه الاسئلة (التي يجدها القارىء منشورة مع هذا الكلام ضمن إطار خاص) .

* ما هو رأيك في التهويشات التي يوجهها عملاء الاستعمار والرجعيون والانتهازيون تجاه حزبكم المناضل (حزب اتحاد الشعب) .

* لا ندري فيما اذا كنتم حتى الان قد ميزتم قرار الرفض .. ولكن على فرض تقديمه الى مجلس التمييز ، وعلى اسوأ الاحتمالات لو ان قرار التمييز لم يأت بصالح الحزب . فما هو موقفه حينئذ ؟

* كان من جملة ما ذكرته وزارة الداخلية حول رفض إجازة الحزب (هو قولها من المعلومات التي توفرت لدى هذه الوزارة من المراجع المسؤولة ان الشروط الواردة في المادة الرابعة من قانون الجمعيات غير متوفرة في اغراض الحزب) ، في حين ان الميثاق الوطني الذي اعلنه الحزب للملأ وما تعرفه الجماهير الواسعة عن نضالات الحزب قديماً وحديثاً لا يتفق وما ذكر في جواب المسؤولين في وزارة الداخليه ؟

فما هو تفسيرك لمثل هذا التناقض ؟ !

صواب سياسة حزب اتحاد الشعب

ان احسن دليل على صواب سياسة حزبنا ومواقفه لا نجده في ثناء اصدقائنا لنا بقدر ما نجده في تهجم اعدائنا علينا ، وعليه فان الحملة المشتركة المسعورة التي يشنها الان اعداؤنا عملاء الاستعمار والرجعيون والانتهازيون ضد حزبنا الشيوعي - اتحاد الشعب - هي بحد ذاتها اسطع دليل على متانة موقفنا السياسي والثقة الغالية التي نتمتع بها في مختلف الاوساط الشعبية وبالعكس فهي دليل قاطع ايضاً على عزلة خصومنا اما الدافع لهذه الحملة المسعورة فهو محاولة مستميتة من جانب قوى الاستعمار والرجعية لتشويه الحياة الحزبية الدمقراطية في الجمهورية العراقية بقصد فتح الثغرات وتوسيعها بين القوى الوطنية . ان حجب الفرصة القانونية عن حزبنا هو بالضبط ما يؤدي الى تشويه الوجه الدمقراطي لجمهوريتنا وبالتالي الى النتائج السلبية الاخرى التي سوف تترتب عليه .

اجازة الحزب

انا الان في صدد دراسة جميع الامكانيات القانونية للحيلولة دون حجب الاجازة عن حزبنا . ان تطبيق القانون لا يجري في اي مجتمع بمعزل عن الوضع السياسي القائم ومصلحة الطبقة الاجتماعية السائدة وعليه فان الرأي العام الشعبي هو في آخر الامر اعلى محكمة تنظر في اي قرار خطير كقرار اجازة الحزب الشيوعي وقد اعلن زهاء ٢٠٠ الف مواطن ارادتهم في ضرورة الترخيص لحزبنا بالعمل القانوني . ان شعبنا يدرك ان هذا الحزب دعامة كبرى من دعائم الجمهورية وصيانة الاستقلال الوطني وضمان الحريات والحقوق الدمقراطية للشعب .

التناقضات في رفض وزارة الداخلية

ان الرفض الذي تسلمناه من وزارة الداخلية يحتوي جملة تناقضات ومنها عدم توفر الشروط الواردة في المادة الرابعة من قانون الجمعيات بخصوص اغراض الحزب واهدافه في حين ان الرفض نفسه اشار الى سبب آخر لحجب الاجازة عن حزبنا هو اعتقاد وزارة الداخلية بان اهدافنا مطابقة او تكاد لاهداف حزب آخر لم تر الوزارة مانعا من الترخيص له بالعمل القانوني «بشكله العلني» فاذا كانت اهداف حزبنا مشابهة لاهداف ذلك الحزب المجاز قانوناً فكيف يمكن اعتبارها مخالفة لنصوص المادة الرابعة من القانون ؟! .. ان قرار الرفض يبدو مرتجلا فان الاعتراض الاول الذي تسلمناه من وزارة الداخلية في ٦ شباط الماضي لم يشر قط الى اي تعارض بين اهداف حزبنا ونصوص المادة ٤ من القانون . وفضلا عن الاوساط الشعبية فان قيادة الحكومة الوطنية سبق ان نوهت بان حزبنا والحزب الوطني الدمقراطي والحزب الدمقراطي الكردستاني جميعاً اخوان ولم تكن الزمرة الانتهازية التي انتحلت اسم حزبنا مؤخراً في عداد هذه الاحزاب الوطنية ولا يمكن للاجازة القانونية ان تجعل منها حزبا . اننا ندرك جيداً مدى تعاظم الضغط الذي مارسه الاستعمار وكان هذا الضغط موجهاً لتشويه النهج الدمقراطي والحياة الحزبية في جمهوريتنا وبصورة أخص ضد الترخيص لحزبنا بالعمل القانوني ، ولنا ملء الثقة ان جمهوريتنا ستجتاز هذا الامتحان كما اجتازت الامتحانات الاخرى وستخرج دمقراطيتنا الفتية اكثر متانة وارسخ جذورا وذلك بفضل الوعي المتنامي بين جماهير شعبنا وتضافر جهود المخلصين .

الاستعدادات تجري لمظاهرات اول ايار الكفاحية التي ينظمها الحزب الشيوعي في الناصره وحيفا وتل ابيب

حيفا — مكتب الاتحاد — الاستعدادات تجري الان على قدم وساق للمظاهرات التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم السبت ٣٠ نيسان الحالي في كل من تل ابيب والناصرة وحيفا بمناسبة يوم أول أيار هذه السنة الذي يصادف الذكرى السبعينية لهذا اليوم المجيد .

فكما هو معروف فان قيادة الهستدروت قد قررت الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنة متذرعة بحجة تعصبية واهية هي حلول اول ايار في يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال في اسرائيل .

وقد اصدرت لجان مناطق الحزب الشيوعي في تل ابيب والناصرة وحيفا منشورات وزعت على عمال هذه المدن وعلى العمال في القرى المجاورة تدعوهم فيها الى رص الصفوف والسير في مظاهرات اول ايار التقليدية الكفاحية التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وستجري هذه المظاهرات تحت اعلام وشعارات الكفاح من اجل السلم والحرية . من اجل تخفيف التوتر وانتصار التعايش السلمي والحلول السلمية ومن اجل نجاح مؤتمر الذروة . من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل حق لاجئيه في العودة ومن اجل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ولالغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل التجول الحر في ارض الوطن وفي سبيل ارجاع الارض السليبة الى اصحابها وارجاعهم الى قراهم ، ولوقف مشاريع السلب والترحيل ، مشاريع التهويد ، من اجل العمل والخبز وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، من اجل المساواة في الاجور للعمال العرب وفي سبيل ايصال الماء والكهرباء للقرى العربية ، ضد الضرائب الباهظة .

مواعيد المظاهرات

وستجري مظاهرة الناصرة في الساعة التاسعة صباحاً يوم السبت ٣٠ نيسان الحالي .

وتجري مظاهرة تل ابيب بعد ظهر السبت ٣٠ نيسان الحالي مخترقة شوارع المدينة الرئيسية وتنتهي باجتماع شعبي احتفالي .

وقد توجه الحزب الشيوعي في بيانه الى اعضائه والى كافة العمال في قرية الطيبة والقرى المجاورة لها داعياً اياهم الى الاشتراك في مظاهرة تل ابيب .

اما مظاهرة حيفا فستجري في صباح السبت ٣٠ نيسان ايضاً . وقد توجه الحزب الشيوعي الى اعضائه في قرية ام الفحم والى عموم عمالها وعمال القرى المجاورة لها داعياً اياهم للاشتراك في مظاهرة حيفا .

كلمة الاتحاد [بقيه]

اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبتحطيم قيود الاقطاعية والاستغلال الرأسمالي تحطم في نفس الوقت نير الاضطهاد القومي وكبت الشعوب ، واوصلت ثورة اكتوبر التحرر القومي الى ذراريه العليا بتجسد اتحاد الجمهوريات السوفياتيه الاشتراكيه .

***

والهبت ثورة اكتوبر الاشتراكية حماس الشعوب المستعمرة وخاصة شعوب الشرق وكانت فاتحة عهد جديد ، عهد يقظة الشعوب المستعمرة والثورات الوطنية المتتاليه ، عهد تحرر الاكثرية الساحقه من الانسانيه المستعبدة واستيقاظ الشرق وغروب شمس الاستعمار والرأسماليه .

ففي سنة ١٩١٣ قبل الثورة الاشتراكيه كتب لنين يقول ،

«ان مئات الملايين من المداسين المذلولين قد استيقظوا من ركود القرون الوسطى نحو حياة جديدة وهم ينهضون اليوم ليناضلوا من اجل حقوق الانسان الاساسيه ومن اجل الدمقراطيه . ان عمال البلاد المتقدمه يرافقون هذا الصعود الجبار لحركة التحرر في جميع انحاء العالم باشكالها المختلفه . ان برجوازية اوروبا، التي تخاف حركة العمال الجارة تنشد مساعدة قوى الرجعيه والعسكرية والكهنوت والتيبوه . ولكن البروليتاريه الاوروبيه والدمقراطيه الفتيه في آسيا تثق تماماً بقواها وبالجماهير وهي تتقدم لانتحاز مكان هذه البرجوازيه العفنه السائرة نحو الفناء» .

نعم ، بخطوات جبارة تقدمت هذه القوى الجديدة في المجتمع الانساني، واي تقدم .

ثلث الانسانيه ترفل اليوم بالحريه الاشتراكيه . وآسيا نفضت عن كاهلها قيود العبوديه الاستعماريه وتتبعها اليوم بخطوات حثيثه افريقيا السوداء تصب حمها على رؤوس المستعمرين .

وكم خارقه هي نبوءة لنين التي فاه بها في المؤتمر الثاني لشيوعيي الاقطار الشرقيه في نوفمبر ١٩١٩ عندما قال ،

«ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة الحالية ستتبعها فترة تقوم فيها شعوب الشرق بالمشاركة في اقرار مصير العالم اجمع فلا تكون عندئذ مجرد اداة لا غناء الاخرين» .

او لسنا نرى اليوم باعيننا هذه النبوءة تتحقق .

«ان ما حققته وتحققه الشعوب المستعمرة اليوم من استقلال سياسي وتطور اقتصادي، وما نشاهده من انهيار سريع لنظام المستعمرات الظالم يعود الى حد كبير الى ذلك الحصن المتين الذي بناه لنين العظيم ، الى الاتحاد السوفياتي الذي يتوسط اليوم عالماً اشتراكياً جديداً يشمل ثلث الانسانيه وبقدم العون المتزايد للشعوب المستعمرة .

وفي مرحلة تعفن النظام الاستعماري وتدهوره ترى الشعوب المضطهده والمستيقظة حديثاً بوضوح متزايد ان مبادىء اللينينيه ، مبادىء الشيوعيه الانسانيه ، هي السبيل نحو البعث القومي الاكيد ، نحو التحرر القومي التام ونحو التقدم الاجتماعي .

ان انتصار الشعب الصيني الكبير في معركة تحرره القومي والاجتماعي ضد الاستعمار والاقطاعية قد كان اكيداً وكاسحاً لان هذا الشعب سار وناضل وانتصر تحت علم الماركسيه - اللينينيه بقيادة حزبه الشيوعي الامين .

فلا غرو ان يعمل الاستعمار واعوانه اليوم على تخويف الشعوب المستعمرة والمتخلفة من «بعبع الشيوعيه» لكي يسد عليها طريق استقلالها وتحررها التام . وكلما ازداد صرع الاستعمار واعداء التحرر الكامل ، وكلما تصاعد تهويشهم على «الشيوعيه المحليه» و«الشيوعية العالمية» وعلى «الاجراء والعملاء» !! فليس ذلك إلا من دلائل اختناقهم وخوفهم وافلاسهم وهو شهادة للشعوب على نضوجها وعلى ارتقائها سلم التحرر القومي والتحرر الاجتماعي .

ان اللينينيه اليوم ، رغم انف الاستعمار واعوانه ورغم انف جميع اللاعبين بالمشاعر القومية زيفاً وتجارة ، هي علم التحرر الوطني المظفر ، وبتعاليمها الانسانية وبنظريتها العلمية الثاقبة وبمنجزاتها الكاسحة تهتدي الشعوب السائرة نحو تحقيق احلامها . وفي كل قطر اليوم يقف الشيوعيون ، تلامذة لنين الامناء ، قادة مخلصين لشعبهم يحبونه ويخلصون له ويضحون من اجله ويستميتون في النضال من أجل حريته بمقاييس لم يعرفها اي قادة سبقوهم وبجهود لا نهاية لها . وهؤلاء القادة الوطنيون من نوع جديد يكتسبون اليوم اكثر واكثر ثقة كافة القوى الوطنية لدى شعوبهم فيوحدونها ويسيرون بشعبهم في معركة تحرره القومي والاجتماعي نحو نصر اكيد .

وليجهد الاستعماريون واعوانهم امثال النفوريونيين ومن لف لفهم من مختلف الالوان والقوميات ليجهدوا انفسهم وليتفلق كل اعداء الشيوعيه وليعربدوا بكل ما أوتوا من قوة ، وليضطهدوا الشيوعية والشيوعيين واللينينية واللينينيين ، فاعجز من ان ينالوا مبتغاهم وان يحموا نظام ظالميهم الاضطهادي التعسفي الذي يسير بسرعة نحو الانهيار الحاسم . واما للينينية والشيوعية فقد كتب التاريخ البشري النصر فهما أقوى من الموت .

ان ملايين الناس الذين يحملون اليوم افكار وتعاليم لينين السامية ، وملايين القلوب التي تنبض حباً بالحرية وبسعادة الجنس البشري خفاقة بمبادىء وبمثل لينين الانسانية ، ان ملايين الايدي التي تحمل اعلام لينين المظفرة ، الاعلام الحمراء ، اعلام النور والعلم والتقدم وأخوة الشعوب والتحرر القومي والسلم والاشتراكية ، ان هذه الملايين تزداد وتتسع صفوفها اكثر فأكثر وتسير نحو انتصارها الاكيد الذي بات قاب قوسين او ادنى .

نحن سعداء لاننا نرى باعيننا في كل يوم شاهداً جديداً حاسماً لانتصار مبادئنا ، مبادىء اللينينية المظفرة ، سعداء نحن لاننا نصطف ، مع مئات الملايين من الانسانية المتحررة السائرة الى النصر ، بشرف دفع الظلم والعبودية والاستغلال والكراهية العنصرية والعداء بين الشعوب والاضطهاد القومي الى الهاوية الى غير رجعة .

فالمجد والخلود لذكرى لينين العظيم معلم الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة في مسيرتها المظفرة نحو الحرية والسلام والاشتراكية .

الى رفيقنا محمد الشريدي وزوجته ، تحياتنا باطلاق سراحك

لطفي زريق وزوجته هنا

جريدة «الثورة» العراقيه [بقيه]

ميكويان هو ،

ان سؤالي يتعلق بفلسطين .

فكما هو معروف فان المستعمرين اقاموا اسرائيل وهي تشكل رأس جسر الاستعمار في هذه المنطقه من العالم . فاذا كان الاتحاد السوفياتي صديقاً للعرب - ونحن ندرك ان موقف الاتحاد السوفياتي يختلف عن موقف الدول الاستعماريه - فلماذا يقدم الاتحاد السوفياتي مساعدة لاسرائيل ؟ واذا كان الاتحاد السوفياتي يؤيد شعب ثورة ١٤ تموز وقائد ثورة ١٤ تموز ، فلماذا لا يؤيد الشعار الذي يرفعه العرب الفلسطينيون ، شعار «نحن عائدون» ؟ ولماذا يؤيد الاتحاد السوفياتي سياسة المستعمرين في هذه القضية كما كان الامر أيام ستالين وكما هو الان ؟

الجواب

وقد اجاب الرفيق ميكويان على ذلك قائلا ، لست ادري من الذي يحتاج هذه الافتراءات التي تشوه سياسة الاتحاد السوفياتي . فليس الاتحاد السوفياتي هو الذي خلق القضية الفلسطينيه . والاتحاد السوفياتي ليس هو الذي يحمل مسؤولية طرد العرب من فلسطين . فأنتم تعرفون جيداً ان اسرائيل واقعة تحت نفوذ بريطانيا وامريكا وان ليس للاتحاد السوفياتي اي نفوذ فيها .

لقد ايدنا ، ولا زلنا نؤيد الحقوق المشروعه لعرب فلسطين ، بالعودة الى وطنهم . وقد اتخذ قرار بذلك في الامم المتحدة ونحن اشتركنا في اتخاذه .

فهل علي ان أثبت لعربي ، لانسان مثقف ، ان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشعوب العربيه تختلف عن سياسة الدول الاستعماريه ؟ حتى في سنة ١٩٤٦ ، حينما كان ضرورياً إحراز الاستقلال لشعبي لبنان وسوريا ، كافح مندوبو الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم من اجل حقوقهما . ولما ألغت مصر الاتفاقيات الاستعباديه التي فرضها عليها المستعمرون ، واخذت تدافع عن استقلالها لم يكن لديها سلاح . ان احداً لم يبع السلاح لمصر . اما لاسرائيل فقد باعوه وكذلك فقد باعوا السلاح الى ايران ايضاً .

ولما توجهت مصر الينا راجية ان نبيع لها السلاح اتجهنا نحوها مع ان هذا الامر قد عقد كثيراً علاقاتنا مع اقطار الغرب .

ولما هاجت بريطانيا وفرنسا واسرائيل مصر ، كنا نحن الاوائل الذين نهضنا للدفاع عن حقوق الشعب المصري بصورة واضحة وبصورة حاسمة واحرزنا وقف الحرب السريع .

وانا لا استطيع ان افهم ، بعد كل هذا ، كيف يستطيع عربي - اذا كان يحكم بأمانة على سياسة الاتحاد السوفياتي — ان يوجه اسئلة تلقي الشكوك على سياستنا بينما نحن نبذل كل الجهود للدفاع عن الشعوب العربيه . كيف يمكن لعربي ، ولانسان مثقف ، ان يوجه اسئلة من هذا القبيل وينشر المقالات التي تشوه سياسة الاتحاد السوفياتي ؟ ولاي غرض يجري هذا ؟

«الصحفي»

وعاد هنا «الصحفي» يقول انه لا يكتفي بهذا الجواب . واضاف نحن نشكر للاتحاد السوفياتي سياسته بالنسبة للعرب ، باستثناء موقفه في القضية الفلسطينية .

لقد اجبت على السؤال واعربت عن رأيي .

الصحفي ، ولكن هذا الجواب لا يكفيني .

ميكويان ، ما العمل وليس في يدي دواء عجيب يرضى منه الجميع .

غليزوس مضرب عن الطعام في سجنه

أثينا — تتسع في اليونان حملة تأييد بطل المقاومة الشعبية أثناء الاحتلال النازي ، مانوليس غليزوس ، المضرب عن الطعام احتجاجاً على سجنه في غرفة مع المساجين المجرمين والمطالبة بنقله الى سجن المعتقلين السياسيين .

فقد زار فريق من نواب الحزب الدمقراطي اليساري وزير العدل اليوناني وطالبه بتلبية مطلب غليزوس .

واعلن محاميان كان قد زار غليزوس ان البطل اليوناني يعالج الان في مستشفى السجن بعد ان اعتلت صحته على اثر اعلانه الاضراب .

وقال المحاميان ان صحة غليزوس الان لا تدعو الى القلق .

عمال اللاذقية [بقية]

اتخاذ اجراءات ضد السفن الامريكية .

ويقول المراقبون ان موقف العمال العرب هذا ضد السفن الامريكيه قد سبب ازعاج الاوساط الرسميه الامريكية التي تتخوف من صعود موجة عداء جديدة ضد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . ويستهجن الرأي العام عندما يسمع اذاعات القاهرة وصحفها كيف انها تضع رأسها في التراب متجاهلة دور السياسة الامريكيه في فرض الحصار على كليوبترا وتكتفي فقط بالحديث عن المؤامرة الصهيونيه ، دون الاشارة الى مسؤولية السياسة الامريكية تجاه هذا الموضوع .

تصاعد الثورة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

قلق امريكا

وتقول يونايتد برس ان حكومة سنغمان ري قد اجتمعت المرة الثانيه للنظر في قلق امريكا حيال تطور الوضع . فان وزير الخارجيه الامريكية ارسل مذكرة الى سنغمان ري يعرب فيها عن قلق امريكا وتخاوفها من هذا التطور .

مراقبة مشددة

وفرض سنغمان ري رقابة مشددة على الصحف ووكالات الانباء وهو لا يسمح باي برقيات من مراسلي الصحف الى صحفهم إلا اذا حظيت اولا بموافقة الرقيب !

تضامن كوريا الدمقراطية

واحتلت احداث كوريا الجنوبية الصفحات الاولى من صحف جمهورية كوريا الدمقراطيه (الشماليه) التي اعربت عن تضامنها مع هذه الهبة الشعبيه ضد حكم سنغمان ري .

واصدرت منظمة الكوريين في اليابان بياناً تضامنت فيه مع جماهير الشعب في كوريا الجنوبيه ، وطالبت بانسحاب الامريكيين فوراً من الارض الكوريه وباعادة توحيد البلاد بالطرق السلمية .

سلام حبيبي

الناصرة - رزق رفيقنا اميل حبيبي وزوجته الرفيقة ندى يوم السبت الماضي طفلا سمياه سلاماً .

وصحة الوالدة والمولود الجديد طيبه .

فتهانينا الحارة للرفيقين اميل واندى وحياة سعيدة للمولود الجديد سلام .

بالرفاء والبنين

الرينة - في جو بهيج جرى في الكنيسة البروتستانتية هنا اكليل رفيقنا حنا ابو حنا على الانسة سامية فرح . كما جرى في الوقت ذاته اكليل نبيل ابو حنا على الانسة عايدة ماهلي .

فتهانينا الحارة لحنا ونبيل وعروسيهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات اول ايار

المكان	التاريخ	الوقت	الخطيب
البعنة	٢٢-٤	مساء	اميل حبيبي
ابو سنان	٢٢-٤	»	توفيق طوبي
كفرياسيف	٢٣-٤	»	توفيق طوبي
عرابه	٢٣-٤	»	سليم القاسم
يافة الناصرة	٢٣-٤	»	اميل حبيبي
الرامة	٢٣-٤	»	موشه سنيه

اجتماع احتفالي في الناصرة

لمناسبة الذكرى التسعين لمولد لينين العظيم

الدعوة عامة للرفاق والشبية والاصدقاء وذلك يوم السبت ٦٠/٤/٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي الشبية الشيوعية

خطيب الاجتماع ، اميل حبيبي